النقود البارثية ومملكة ميسان (خاراكس)

٢٤٥ق.م-٢٢٤ميلادية

أ. د. ناهض عبد الرزاق دفتر القيسي

جامعة بغداد – كلية الآداب

أ.د. سهيلة مزبان حسن

جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد

النقود البارثية ومملكة ميسان (خاراكس) ٢٤٥ق.م-٢٢٤ميلادية

أ.د. ناهض عبد الرزاق دفتر القيسي
أ.د. سهيلة مزبان حسن

أصل البارثيون:- بعد ان تمكن الإسكندر المقدوني من القضاء على الأخمينيين، قامت في بلاد فارس الدولة الباريثية، وشمل نفوذهم جميع أراضي بلاد فارس (ايران) والعراق وغرب أفغانستان، واعتبر البارثيون من غير عبدة النار، كما هو حال الأخمينيين قبلهم.

واصلهم كان من أواسط اسيا واعتبر ارساس (ارساكس) الاول زعيم قبيلة بارني التي عرفت خلال القرن الثالث قبل الميلاد عندما غزا اقليم فرنيا في شمال شرق ايران متمردين ضد الامبراطورية السلوقية، وقد حكم الفرثيون زهاء أربعمائة وخمسة وسبعين سنة امتدت بين ٢٤٩ ق.م- ٢٢٦ ميلادية[1] شرع الإمبراطور الفرثي ميثريدتس الاول ١٧١- ١٣٨ قبل الميلاد بتوسيع الامبراطورية من خلال الاستيلاء على ميديا وبلاد ما بين النهرين اللتان كانتا خاضعتين لسيطرة السلوقين.

وامتدت الامبراطورية البارثية من المناطق الشمالية لنهر الفرات وسط شرق بلاد الأناضول (تركيا الحالية) الى شرق ايران. وتقع الامبراطورية البارثية

على طريق تجارة الحرير بين الدولة الرومانية في حوض البحر المتوسط ودولة الصين، وأصبحت الامبراطورية البارثية مركزا تجاريا[٢].

تولى حكم الامبراطورية البارثيه اكثر من خمسين حاكما أشهرهم ثلاثة وثلاثون ملكا. وسك معظمهم نقودا لم تصلنا من بعضهم، وكانت نقودهم من الفضة – وبعضهم سك النقود الذهبية وقليل من النقود النحاسية.

ومن خلال النقود الفرثية نجد ان ميسان قد أصبحت مركزا تجاريا دوليا مع الهند والشرق الأقصى، واستمرت سيطرة الفرثين، ففي عهد الملك ثيرايوس الاول والذي حفر قناة سُميت بنهر تيرالي يربط نهر الكرخا بشط العرب، ثم جاء بعده ابنه الملك تيرابوس الثاني وفِي عهده حدثت نزاعات في البلاط الفرثي حيث اغتيل الملك افراهاط الثالث سنة ١٥٨- ١٥٧ قبل الميلاد من قبل ولده مثرادتس الثالث الذي كان مسيطرا على مدينة بابل وسلوقية على دجلة. واستمرت السيطرة الفرثية على ميسان الى ان جاء الملك الفرثي (تامبيلوس الثالث) ٥٤- ٧٤ ميلادية حيث استقلت ميسان في عهده عن الفرثين.

مدينة خاراكس سباسينو/ مدينة الإسكندر المفقودة في العراق اسمها القديم خاراكس واسمها الحالي الخيابر حيث لا يظهر منها سوى الأسوار العالية المحيطة بمدينة الإسكندر وهي تضم مساحة نحو ٥ كم مربعة حيث ان هذه المدينة تعرضت للفيضانات مرات عديدة تقع هذه المدينة اليوم بالقرب من الحدود العراقية الإيرانية وقد تأثرت اثارها خلال الحرب العراقية الإيرانية خلال الثمانينات من القرن الماضي، اضافة لتأثير الحرب عليها فهناك عوامل اخرى منها التعرية والزراعة اضافة للسرقات[٣].

رسمت للموقع الخرائط الجيوفيزيائية حيث أظهرت تلك الخرائط أهمية الموقع، من أبنية عامة كما كشفت – على ثراء واهمية خاراكس مدينة الإسكندر المهمة في العراق.

ان مدينة خاراكس كانت مزدهرة خلال القرنين الاول والثاني الميلادي بالتجار والبضائع التي كان التجار يجلبونها من كافة أنحاء العالم من العطور والبهارات و– والأحجار الثمينة ومن البتراء عاصمة دولة الانباط يعرضون البخور وصمغ المير، وتجار من سوريا وتدمر بقوافلهم المتنوعة، وفرثيون يطلبون البضائع لبلاطهم وملوكهم من حرير الصين وقطن الهند وتدفع ثمن تلك البضائع بنقود من سك خاراكس.

وقد كانت قصور مدينة خاراكس لذلك حلم الإسكندر المقدوني بان يجعل من خاراكس مركزا تجاريا مهما. لكن الحال تغير بعد وفاة الإسكندر، حيث لم يعطي السلوقيين بعد الاسكندر أهمية لخاراكس وفِي منتصف القرن الثاني الميلادي تعرضت المدينة لفيضان شديد خرب معظم معالم المدينة وغير اسمها من خاراكس الى إنطاكية، ثم تعرضت لفيضان اخر جاء على ما تبقى فيها. وعمرت مرة اخرى الى ان جاء الملك هيسباوسنيس وانتزع هذه المدينة من سلطة السلوقيين بعد ضعفهم وأعاد تسميتها باسمها (خاراكس سباسينو) وشاركته زوجته الحكم (ثلاسيا) وكانا اول ملكين لمملكة خاراسين. واعتمدت المملكة على تجارة والقوة البحرية. وقد تمكن الفرثيون من احتلالها مرة ثانية. وفِي سنة ١١٢ ميلادية قدم الإمبراطور تراجان.

وكان تراجان قد أعلن الحرب على الفرثين سنة ١١٦ ميلادية لكن وفاته كانت سنة ١١٧م

لقد كشفت التنقيبات الاثرية لهذه المدينة خاراكس عن مجموعة من النقود التالفة بسبب الظروف الجوية. ومن خلال نقدين ظهر على احدهما راس النقد الملك وهو حليق من العصر السلوقي الذي خلف الاسكندر. في حين يحمل العقد الثاني صورة الملك له شعر راس مجعد ولحية وكان في مدينة خاراكس دار لسك النقود خاص بها ومن خلال الادلة الاثرية الاخرى التي كشفت عنها التنقيبات انها مدينة مهمة وخاصة التحف الزجاجية والفخاريات. وقد مسحت المدينة بواسطة روبوت طائر ورسمت خارطة المدينة على السطح، ولمعرفة ما موجود تحت الارض اتبع نظام استشعار عن بعد لمعرفة الاثار لعمل التنقيبات فيما بعد، وكانت النتائج جيدة مما افرح فريق العمل وذلك لوضوح الصور، حيث ظهرت المدينة مبنية على الطرز – التقليدي ولكن ابعاده (١٥٦×٨٥مترا) اي اكبر من سلوقية حيث كانت (١٥٠×٧٠مترا) على دجلة ومدينة الاسكندرية بمصر (١٠٠×٥٠م) ويظهر في جنوب المدينة، ان النهر قد خرب بعض الأبنية[٤].

تولى الملك الفرثي اتامبيلوس الثالث (٥٤-٧٤م) وفِي عهده استقلت مملكة ميسان عن الفرثين. وفِي عهد الملك ولجيش في طيسفون ١٤٧-١٩٢ ميلادية وسقطت طيسفون بيد الرومان.

كانت الامبراطورية الفرثية تتألف من عدة ممالك شبه مستقلة ومملكة ميسان واحدة من تلك المماليك بجوار مملكتي الحضر وأرمينيا.

ومملكة ميسان أو ميشان القديمة وهي اكبر مملكة ضمن حدود الامبراطورية الفرثية في – الخليج العربي لجنوب بلاد النهرين حوالي سنة ١٢٧ ق.م. والتي أنشأها الملك انتيوخس الرابع.

ويمكن التعرف على الملوك الذين حكموا ميسان من خلال النقود المعدنية (الفضية) والتي كانت في بداية تولي ملوكها ذات نقوش بالإغريقية وبعد حصولهم على الحكم الذاتي تحولت النقوش من اليونانية الى – الشرقية (المندائية) اذ يعود تاريخ هذه النقوش الى العهد السلوقي التي كانت معروفة آنذاك تعد نقوش القطع النقدية احد الجوانب البارزة للفن الميساني وتظهر القطع النقدية الفرثية الأساليب الإيرانية لوقت مبكّر والتي ابتكرتها النماذج الهلنستية واستبدلت لتكون قريبة للأسلوب الفرثي المعاصر وقد اكتمل هذا التغيير قبل القرن الميلادي الاول وكان هذا واضحاً من خلال حكم الملك اوريزس الثاني والذي تولى العرش ١٥٠م وكان النموذج الفني اليوناني واضحا جدا على المعالم الفنية لمملكة ميسان.

وأشهر الملوك الذين تولوا عرش مملكة ميسان حسب نقودهم

١- هيميا ستين (انتو خس الرابع ١٢٧-١٢٤ق. م.
٢- ابو داكس (١٢٤-١٠٤ ق.م.)
٣- تاريوس الأول (٩٤-٩٠ق.م.)
٤- تاريوس الثاني (٧٩-٤٩ق.م.) توفي بعمر ٩٢سنة.
٥- اريتروس (٤٩-٤٨ق.م.)
٦- اتايدسيلو الأول (٢٧-٢٤ق.م.)

٧- يتيكويوسس الأول (٢٤-١٨ق.م)
٨- تيتيوبوسس الثاني (١٧ق.م.-٩ميلادي)
٩- انتيوغوس الأول (١٠-١١)ميلادي
١٠-اور ابازيس الأول ١٩ميلادي ذكر في نقش تدمر
١١-اينيرغوس الأول٢٢-٢٣ ميلادية.
١٢-اتابيوغوس الثالث (٣٧-٤٥)ميلادية
١٣-يثيونوسيس الثاني(٤٥-٤٧)ميلادية
١٤-ثينونوسيس الثالث (٥٢-٥٢)ميلادية
١٥-اتامبيلوس الرابع (٥٤-٦٤) ميلادية
١٦-اتامبيلوس الخامس (٦٤-٧٤)ميلادية
١٧-باكويس الثاني (٨٠-١٠٢) ميلادية
١٨-اتاميبلوس السادس (١٠٢-١٠٦) ميلادية
١٩-يثيولوسس الرابع (١١٠-١١٣) ميلادية
٢٠-خلو العرش
٢١-ميثرديتس (١٣٠-١٥٠) ميلادية
٢٢-اورابازيس الثاني (١٥٠-١٦٥) ميلادية
٢٣-ابنرغوس الثاني (١٦٥-١٨٠) ميلادية
٢٤-اتامبيلوس السابع (١٨٠-١٩٥) ميلادية
٢٥-ماغا (١٩٥-٢١٠) ميلادية
٢٦-ابنرغوس (٢١٠-٢٢٢) ميلادي

ولكن اتصالات كانت بين ميسان الذين كانوا عربا وبين الرومان، كذلك كانت علاقات ميسان مع الصين ويرجع اول اتصال بينهما في نهاية القرن الاول الميلادي حيث وصل الزعيم الصيني (بان جو) الى ميسان سنة ٩٧ ميلادية وأدوا التجار الميسانيون وسطاء بين روما والصين.

وازدهرت مملكة ميسان وكانت لهم طرق مواصلات مهمة وان طرق المواصلات أدت دورا مهما في نمو وتطور المملكة وذلك لموقعها الاستراتيجي المهم الذي يقع على راس الخليج العربي بالنسبة للطرق البحرية، اما الطرق البرية التي تربط ميسان بدول تدمر والأنباط والرومان، وكانت أهم الطرق البرية للعاصمة خاراكس مع المدن المهمة ومنها قلقاشيا التي أسسها الملك الفرثي قلقاش الاول ٥١-٧٩ ميلادية وهذا الطريق يربطها بتدمر، والطريق الاخر يربط العاصمة خاراكس

بمدينة (جرها) ومدينة دومة الجندل، والبتراء ترتبط بطريق بري اخر مباشرة مع العاصمة خاراكس، وطريق بري يربط العاصمة بمدينة سلوقية ثم الرها ثم أنطاكيا، كما كان طريق بري اخر يربط خاراكس بطريق الحرير الى الصين[٥].

اما الطرق البحرية والنهرية حيث كان في خاراكس ميناء عرف بميناء فرات بجزيرة (اكاروس) فيلكة في الكويت الحالية، وطريق نهري اخر يربط خاراكس بمدينة سلوقية عبر نهر دجلة، حيث كان صالحا للملاحة الى هذه المدينة، وكان طريق نهري اخر يخرج من العاصمة خاراكس الى مدينة بابل عبر نهر الفرات. وكانت التجارة تشمل البضائع مثل اللؤلؤ والتمور. كما كانت

ميسان تحصل عن طريق التجارة لمواد مختلفة مثل التوابل والبخور واللبان والنبيذ والحرير وخشب الصندل والابنوس عبر موانئ ميسان الى الدول الاخرى.

لقد حكم دولة ميسان عددا من الملوك سك اغلبهم النقود الفضية والذهبية، كما كان لبعضهم علاقات دينية وثقافية واقتصادية، حيث كشفت النقود ذلك. واعتبر هيسناوس ١٢٩- ١٠٩ق.م ونقش عليها اسمه وكانت من الفضة ووزنها أربعة أضعاف الدراخما وحملت نقوده على الوجه صورة للملك بدون لحية وله شعر راس قصير وعلى الظهر ظهر الاله راملبوس جالسا على كرسي.

ومن نقود الملك (ابودكس) ١٠٩-١٠٤ قبل الميلاد ويظهر الملك بوضع جانبي ويضع التاج على راسه وهو حليق اللحية. وعلى الظهر يظهر هراقليوس جالسا على كرسي ويمسك بيده صولجان. وأشتهر هذا الملك بامتلاكه على أسطول تجاري كبير.

اما نقود الملك تيرابوس الاول سنة (٩٠- ٨٩) ق.م حيث أضاف هذا الملك بعض الكلمات والجمل منها (المنقذ) اما الجمل فترجمتها (صاحب الخدمات الجليلة)[٦]

اما ظهر تلك النقود فقد حمل آلهة المدينة حارسة المدن وهي جالسة وتحمل بيدها اليمنى (رمز النصر يقدم التاج).

ومن ملوك الفرثين التي وصلتنا نقود الملك أناميبيلوس الاول ٤٤- ٣٩ قبل الميلاد وفِي عهد هذا الملك حملت النقود الفرثية الكتابة الآرامية بعد ان

كانت تحمل اللاتينية، وأظهرت النقود صور الملوك بضخامة الجسم وأنوفهم الكبيرة وعيونهم الواسعة.

اما الملك أنا مبيلوس الثاني ١٧ قبل الميلاد- ٩ ميلادي حيث سك نقودا نحاسية (برونزية).

اما الملك أنا مبيلوس الثالث ٥٤- ٧٣ ميلادية حيث سكت في عهده نقودا مختلفة وجيدة وفِي عهده توسعت المملكة وشملت افلميهة شمالا استمرت دولة ميسان لمدة اربعة قرون تخللها سيطرة سلوقية وفرثية ورومانية، وقد حكمها اثنان وعشرون ملكا منهم القوي ومنهم الضعيف وكان اخر ملوكهم (باندوا) كما ان موقع ميسان كان مهما من كل النواحي(١) حيث كانت محط اطماع القوى الاخرى طمعا بثرواتها، حتى ان الملك الساساني اردشير ٢٢١-٢٢٢. ميلادية بدا بالتحرك نحو ميسان وسيطر على مدينة الكرخة وميناء فرات واستطاع القضاء على اخر ملوك ميسان باندوا وبموته انتهت حكم دولة ميسان العربية.

أهمية النقود الفرثية:

اتسم نظام حكم الفرثية باللامركزية حيث ضمت دولتهم البارثية على عدة ممالك شبه مستقلة تابعة لهم ومن تلك الدول (القوقاز وايبريا، وأرمينيا، أذربيجان، كردستان ايران، حدياب (شمال بلاد الرافدين) واورفه (جنوب شرق تركيا) والحضر وميسان (المحمرة حاليا) وعيلام وبارس (قرب بحيرة أورميا)[٧].

كان وزن النقد البارثي ما بين ٣.٥غرام الى ٤.٢غرام[٨].

النقود الفرثية التي وصلتنا:

١- الملك الفرثي اندراغورس الاول ٢٤٥- ٢٣٨ ق.م وتعتبر نقوده الاولى التي وصلتنا

الوجه: يظهر الملك اندراغورس الاول الرأس بوضع جانبي ملتحي وحول عنقه وشاح، ويدور حول رأسه شريط.

الظهر: الاله نايكا (إلهه النصر) يقود عربة تجرها اربعة خيول، يجلس الى جانب الآلهة الملك اندراغوس وعلى رأسه التاج وفِي الأسفل يظهر شريط كتابي[٩].

(شكل رقم ١)

٢- نقود الملك الفرثي ميثربراتس الاول (١٧١- ١٣٨) ق.م

مكان السك -، تاريخ السك ٧٣ سلوقي تقابل ١٤٠- ١٣٩ ق.م

الوجه: حمل راس الملك بوضع جانبي ملتحي ويرتدي طوَّق الإمارة في رأسه

الظهر: الاله هرقل عاريا ممسكا بكأس وجلد الأسد

(شكل رقم ٢)

٣- نقود الملك ارساقس الأول ٢٥٠-٢١١ق.م دراخما على الوجه صورة الملك ويبدو وانه يضع على رأسه تاجاً غريباً يتدلى خلف رأسه ذوائب.

اما الظهر: يظهر الاله رام جالس يحمل بيده اليمنى قوساً تحيط به كتابة لاتينية (اغريقية)[١٠].

صورة النقد شكل (٣)

٤- نقود الملك ارتبينس الثاني ١٢٦- ١٢٢ قبل الميلاد تتراخما يحمل الوجه صور جانبية للملك الفرثي وله لحية ووضع طوَّق حول رأْسه

الظهر الاله ديميتر يضع التاج على رأْسه وعلى جانبيه قرون الرخاء والكتابة على يمينه ويساره

(شكل رقم ٤)

٥- نقود الملك اورووديس الاول ٥٧- ٣٨ ق.م

تتراخما مكان السك سلوقيا الوزن ١٥,٥٨ غم مركز الوجه صورة جانبية للملك يرتدي بزة مزركشة ويلبس(٢) على رقبته قلادة كأنها لؤلؤ وله شعر مجعد ويلبس طوقا على رأْسه/ اما الظهر الملك أو الاله جالس على كرسي - أمامه النادل يقدم للملك الصولجان وتحيط الكتابة من الجوانب الأربعة

(شكل رقم ٥)

٦- نقود الملك بترابوس الأول ٩٠-٨٠ قبل الميلاد حيث اضاف هذا الملك على نقوده عبارة ترجمتها (صاحب الخدمات الجليلة للدولة) وكلمة اخرى ترجمتها (المنقذ). وعلى ظهر النقد صورة الاله حارس المدينة ويبدو جالساً على كرسي وفي يده اليمنى رمزاً للنصر ويقدم التاج.

٧- نقود الملك انامبيلوس الاول ٤٤- ٣٩ قبل الميلاد وفِي عهده حملت النقود البارثية الكتابة الآرمية بدلا عن اللاتينية (الإغريقية)، ويظهر الملك على رأسه التاج وله لحية طويلة وشعر الرأس مجعد، ويبدو ان ملوك ميسان كانوا ضخمي الاجساد وأنوفهم كبيرة وعيونهم واسعة.

٨- نقود الملك عوندفيرز الاول ٢٠- ١٠ قبل الميلاد ملك بارثيا الهندية حملت نقوده الأسماء الملكية الفارسية، في حين كانت سلالة هذا الملك تمثل احدى السلالات البارثية النبيلة[١١].

٩- الملك انامبيلوس الثاني ١٧ ق.م- ٩ ميلادية، حيث سك هذا الملك نقودا نحاسية.

١٠- الملك عبد نركانوس ١٠- ١٦ميلادية حملت النقود عليها الحروف اللاتينية ومنها كلمة (المنقذ) وعلى الظهر يبدو الاله هرقل جالسا على كرسي.

١١- نقود الملك ونون الاول ٨- ١٢ ميلادية وسك نقدا سنة ١٠م يظهر الملك على الوجه بوضع جانبي وله لحية وعلى رأسه تاج وكتابة باللاتينية اما الظهر الملك جالسا يحيط به الكتابة اللاتينية من الجهات الأربعة.

١٢- نقود الملك انامبيلوس الثالث ٥٤- ٧٣م له عددا من النقود بحالة جيدة من ناحية التصوير والخط وتعد تلك النقود سجلا لحياة هذا الملك الفرثي منذ شبابه وبعدها. وقد توسعت المملكة في عهده.

استخدم البارثين الفضة لسك النقود، كذلك استخدموا الذهب أيضا. ويضم متحف اشموليان في اكسفورد ببريطانيا دينار ذهبي من سك الملك البارثي مثراداتس الثاني ١٢١- ٩١ قبل الميلاد. ان الدنانير الذهبية البارثية قليلة جدا، وقد تكون استخدمت كهدايا للمعبد وليس لأغراض التبادل التجاري[١٢].

وهذا النقد لملك من ملوك بارثيا مثراداتس الثاني (١٢١- ٩١ ق.م) وسك هذا الدينار بالري.

مركز الوجه:- صورة جانبية للملك يضع على رأسه التاج المرصع.

مركز الظهر:- الاله رام يجلس على كرسي العرش ويحمل قوسا بيده اليمنى، ويحيط به من الجوانب الأربعة نصوص كتابة باللاتينية الوزن ٧,٩٦ غم القطر ٢٢ ملم، انظر صورة الدينار الذهبي.

ومن الدنانير الذهبية البارثية المهمة محفوظة اليوم بمتحف كابل تنسب الى الملك البارثي غوتارزيس الاول (٩١-٨٧ قبل الميلاد) (١) انظر صورة الدينار الذهبي.

ومن نقود الملك (ابودكس) وهو أبن الملك المؤسس دام حكمه للسنوات ١٠٩-١٠٤ ق.م ويظهر على النقود جالسا بوضع جانبي ويضع التاج على رأسه وهو حليق اللحية، وعلى الظهر صورة هراقيلوس جالسا على كرسي

ويمسك بيده عصا وحوله كتابة تقرا (الملك ابودوكس) وكان لهذا الملك سفن دفاعية لحماية أسطوله التجاري من سفن الأعداء.

كما سك الملك (تيرابوس الاول) ٩٠-٨٩ ق.م حيث امتازت نقوده عن اسلافه بان أضاف لها عبارة ترجمتها (صاحب الخدمات الجليلة) وكذلك عبارة (سوتر)

وقد سكت اعداد قليلة من النقود باسم اندراغوراس بحدود ٣٢و٢٤٥٠ق.م، ولم يتم تحديد اي من الحاكمين المشار اليهما ورد اسمه في هذه المسكوكات.

هناك اربعة ستاتير ذهبية (وهي قطع معلومة الوزن)، موثقة تنسب الى فترة حكم الندراغوراس ضمن مقتنيات المتحف البرطاني اثنان منها مدروس وموثق على التالي:

١) نقود الملك الدراغوراس الأول (٢٤٥-٢٣٨ق.م)

الوزن ٨.١٦ القطر ٦ملم

مكان السك: مجهول

مركز الوجه: وجه اندراغوراس ملتح وحول عنقه وشاح وديور حول راسه شريط.

مركز الظهر: نايك (الهه النصر) يقود عربة تجرها اربعة خيول ويجلس الى جواره اندراغورس وهو ملتح ويرتدي درع ويعتمر تاج الحكم. يدنو المشهد شريط كتابي.

شكل رقم ١

تترادراخما:

الوزن ١٦.٥٦، القطر ٢٩ملم

مكان السك: مجهول – غم مؤرخ

مركز الوجه: ألهه المدنية تعتمر تاج

مركز الظهر: الألهة اثينا واقفة مع طائر البوم يقف ذراعها وتمسك بيدها الأخرى درع.

٢) نقود الملك ميثريداتس الأول (١٧١- ١٣٨ق.م) (شكل رقم ٢)

دراخما

مكان السك: سلوقيا

التاريخ: ١٧٣(سلوقي)= ١٣٩-١٤٠ق.م

مركز الوجه: صورة الملك ملتحي ويرتدي طوق الأمارة في راسه

مركز الظهر: هرقل عارياً ممسكا بكأس وجلد اسد

٣) نقود الملك أرساقس الأول (٢٥٠ – ٢١١ق.م)

دراخما

مركز الوجه: صورة الملك

مركز الظهر: رامٍ جالس يحمل قوس، تدنوه شريط كتابي مدون بالإغريقية.

شكل رقم ٣

٤) نقود الملك عوندفيرز الأول (٢٠-١٠ق.م) ملك بارثيا الهندية:

اتسمت نقود الملك عوندرفيرز بوجود الأسماء الملكية الإيرانية بيد ا، الشعارات الاخرى كانت مدونة بالكتابة الإغريقية او الخراشتية، يقول هرتسفيلد ان سلالة غوندفيرز تمثل احد السلالات البارثية النبيلة.

مركز الوجه: راس الملك حليق والنصف الاعلى من بدنه يرتدي بزة ومحاط بشريط كتابي

مركز الظهر: الهة محاطة بكتابة

٥) نقود الملك الثاني (١٢٦ – ١٢٢ ق.م):

تترادخما:

مكان السك: سلوقيا

مركز الوجه: صورة جانبية للملك وهو ملتحي ويضع طوق حول راسه

مركز الظهر: ديميتر معتمرا التاج ويحمل بيده شعار الاله نايك والى يمينه ويساره قرن الرخاء. يدنو المشهد شريطين كتابيين.

٦) نقود الملك ارتيبنس الثالث (١٢٦ – ١٢٢ق.م)

تترادراخما:

مكان السك: سلوقيا

مركز الوجه: صورة جانبية للملك وهو ملتحي ويضع طوق حول رأسه

مركز الظهر: ديميتر معتمرا التاج ويحمل بيده ١٠ الاله نايك والى يمينه ويساره قرون الرخاء يدنو المشهد شريطين كتابيين.

نقود الملك اوروديس الأول (٥٧ – ٣٨ق.م)

تترادراخما

مكان السك: سوقيا

الوزن: ١٥.٥٨غم

مركز الوجه: صورة جانبية للملك يرتدي بزة موشحة يتوجه اكليل وتدور النقاط حول محيط القطعة النقدية.

مركز الظهر: الى اليمين يبدو الملك يعتمر التاج يجلس امامه النادل يمسك بيده اليمين صولجان يقدمه الى الملك والمشهد محاط بشريط كتابي.

سُكت اغلب القطع النقدية البارثية (الدراخما) من الفضة، بتصميم مقارب للشكل البيضوي يصور المشهد بشكل عمودي وصورة الملك واضحة الملامح، وحسبما يبدو فأن العاملين في دور السك قد اولوا اهتمام لإظهار غطاء الرأس

وملامح وجه الملك بدقة متناهية، حتى بالنسبة لتشذيب اللحى وتنسيق الاشخاص والعناصر النباتية المؤلفة للمشهد.

النقود الذهبية:

استخدم البارثيين الفضة في سك النقود وهذا لا يعني عدم وجود النقود الذهبية او استخدام الذهب لكن غياب الامثلة التي تثبت وجود النقود الذهبية اعطى انطباعاً بشيوع النقود الفضية، فعلة سبيل المثالي هناك مدونة ضمن مقتنيات متحف الأشمولي في اكسفورد يرتقي تاريخه الى فترة حكم ملك ملوك بارثيا مثراداتس الثاني (١٢١-٩١ق.م) اورد مدونة نسب رياضية لإعادة صهر الذهب لسك النقود، وبسبب محدودية كمية الذهب المشار اليها في هذه المدونة، ربما كانت النقود الذهبية المسكوكة وفقا للنسب المشار أليها قد استخدمت كهدايا للمعبد وليس لأغراض التبادل التجاري.

١) نقود ملك ملوك بارثيا مثراداتس الثاني (١٢١ – ٩١ق.م)

مدينة السك: الري

الوزن: ٧.٩٦غم، المحيط ٢٢ملم

مركز الوجه: صورة جانبية للملك يعتمر التاج المرصع

مركز الظهر: رامٍ حليق الذقن يجلس على كرسي العرش يحمل قوساً بيده اليمين ويحيط المشهد اطار كتابي بالإغريقية.

هناك ايضاً قطعة نقدية محفوظة في متحف كابل بمسمى (تيليا تيبي) تنسب الى الملك غوتارزيس الأول (٩١-٨٧ق.م) وهذه القطعة مطلية بالذهب مما يعطي اشارة واضحة على استخدام الذهب سواء في سك النقود او في الطلاء.

٢) نقود الملك ونون الأول (٨ – ١٢م):

مكان السك: الري حوالي عام (٩ – ١٠م)

مركز الوجه: صورة جانبية للملك وهو ملتحٍ ومشذب الذقن يعتمر تاج مستو مرصع بنهايات مقوسة، حليق الرأس ويرتدي اقراط وطوق معدني يدور حول عنقه. ويوجد طوق كتابي يعلو رأس الملك مدون بالإغريقية.

مركز الظهر: الملك جالساً، ملتحي ويرتدي التاج المرصع وبزته العسكرية وستند ظهره الى كرسي العرش تتقدمه الهة الحظ تتحمل املود نخلة في يدها اليمنى لتقديمها للملك وتحمل بيدها اليسرى رمح والمشهد محاط بأطار كتابي مدون فيه التاريخ بالاغريقية (Xandikos – اذار/٣٢١ بالأغريقية =٩-١٠م).

تل اسود مستوطن فرثي

من المستوطنات الفرثية المهمة في العراق موقع تل اسود[١٣] وقد عملت مع هيئة اثار جامعة بغداد وقد كشفت بعثة التنقيب عددا كبيرا من القبور الفرثية ومجموعة كبيرة من الفخار والدمى والحلي والمسكوكات الفضية والنحاسية وكشفت دراستها انها تعود لعدة ملوك فرثيين وتاريخها نحو ٣١٠ ق.م. ومضروب في بابل ويمتاز بسمكه. ودراخما اخر يعود للملك لولجش الثاني ٧٧-١٤٦ ميلادية ولهذا الملك عدة نقود فضية وجدت في تل اسود كما عثر على نقد للملك الفرثي لولجش الخامس ٢٠٨-٢٢٢ ميلادية، كذلك عثر في تل اسود على نقود نحاسية للملك سابور الثاني، ونقد اخر للملك انطيوخس الرابع ١٧٥-١٤ قبل الميلاد، ونقد نحاسي للملك لبافور الثاني ٧٧-١٠٩ ميلادي، ومجموعة من الفلوس النحاسية للملك اولجش الثاني، ونقد نحاسي للملك خسرو ١٠٦-١٢٩ ميلادية ومجموعة للملك لوجلش الثالث ١٤٧-١٩١ ميلادية[١٤]

واصل الفرثيون غير معروف وذلك لافتقارنا الم الأدلة الاثرية وعلم الاجناس وان النقود لم تساعدنا في معرفة اصلهم، كما ان نتاجاتهم الفنية فقيرة لم تفيدنا في معرفة اصلهم. وربما تكون ملابسهم على النقود التي أكدت ان الفرثيون كانوا من قبائل البارني المعروفة لدى اليونان باسم داهي وسموهم (بارثافا) أو بارتوا وقد أورد الكتاب الكلاسيكيون اليونان ان الفرثين سكتوا تلك المنطقة، ذلك ما أورده الآشوريون في حدود القرن السابع قبل الميلاد في حملة الملك آسرحدون العسكري ٦٧٣ قبل الميلاد. وعندما غزا الاسكندر اسيا حارب الفرثيون مع الفرس في موقعة اربيلا في عهد الملك دارا الثالث، وسقطت بارثيا

على يد الاسكندر اما مصادر التاريخ الفرثي فهي المصادر الكتابية، ظهور دولتهم ومركز حكمهم في حدود ٢٤٨-٢٤٩ ق.م[١٥]

الهوامش :

[1] Waters, Kenneth "The reign of Tragan, part VII Trajanic wars and Frontiers, The Danube and the East, In Temporinti, Hildegord. Autstieg und Niederg ang der romisenen weit principat 11.2,Berlin 1974 pp415 – 427.

[2] Warters. lbid. P. 424

[٣] شيلدن تولتمان، التاريخ القديم ط برلين ١٩٥٩ص٣٥

[٤] خاراكس سباسينو مدنية الأسكندر المفقودة في العراق ص٢٢

[٥] قصي الصرخي،مملكة عربية حكمت من ١٤١قبل الميلاد ٢٢٥ميلادية بغداد – جريدة الزمان السنة السابعة العدد٢٠٤٤ الخميس ٢٤شباط ٢٠٠٥ص١٤

[٦] جريدة الزمان ص١٤

[7] Lakonin (political social and Administrative in stitutions, Cambridge History of Iraq London 1988 p.681-746

[8] Brosius, maria (The Perthian An introduction. London and new York 2006 P.108

[9] Mitch iner-Mishael (indo greek and indo scything conage) Vol 1 Hawkins Publication 1976 P.29

[10] Frye N. Richard (The wistory of Ancient Iran) C.h Beck Istedition 1984 R. 2.5-2.8.

[11] Ernst Herzfeld (Archaeological (History of Iraq) London oxford 1935 P.63 Bivar A.D.H (1983) P.51

[12] BBc newe 2003 see www.bbc.com

[١٣] يقع الموقع في ضواحي بغداد وقد عملت فيه جامعة بغداد كلية الأداب/ قسم الأثار لمدة سبع سنوات ما بين ١٩٧٣-١٩٧٧

[١٤] الفتيان، احمد عبد الله زهير سنوات في تل سومر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بغداد١٩٧٩ص١٢٩-١٣٧

[١٥] الفتيان، احمد مالك، عبد الله زهير رجب ٧سنوات في تل اسود وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بغداد ١٩٧٩ ص٥وما بعدها